

## كلمة ونص

ميشيل خياط

## الحل الوطني لمزيد من المطر

وافق مجلس الشعب مؤخراً على مشروع قانون الحراج البديل عن قانون العام ٢٠١٨. وأقر مساحة واسعة لتوزيع الأشجار الحراجية والمثمرة مجاناً على القطاع العام والمنظمات الشعبية وهيئات المجتمع المدني.

وفي وقت خابت فيه آمال أنصار البيئة بما انتهى إليه مؤتمر التغييرات المناخية COP28، على الرغم من تمديد يومياً ونصف اليوم للتوصل إلى صيغة أقوى لبيان اشتغل على تفاصيله ٩٧ ألف مسؤول وخبير في الفترة ما بين ١٢ و ٢٣ (٢٠٢٣)، من ١٩٧ بلداً. فإن نقطة الخلاف الجوهرية التي ظلت عالقة حتى اليوم الأخير هو الموقف من الوفود الإقوفية (النقط والفحم الحجري والغاز).

كان المتحمسون لمناخ أقل حرارة يريدون الاستغناء عن النفط والوصول إلى صفر انبعاثات غازية ضارة في العام ٢٠٢٥. وبعد يوم إضافي من الجدل وسهرة حتى فجر استبدلت كلمة استغناء بكلمة خفض...! (وهي كلمة مطاطة) إذ لم تحدد نسبة الخفض أو التقليل.

واعتقد أن النفط مستمر حتى نهاية هذا القرن وهناك دائماً مكتشفات جديدة في أماكن مفاجئة. وصحح أن مؤتمر الأطراف COP ٢٨ شكل خطوة إلى الأمام بتبنيته صندوق الخسائر والأضرار الذي نتج في جمع تبرعات ٨٣ مليار دولار لمساعدة دول العالم (والسما الفقيرة) على خفض حرارة الأرض، والبقاء عليها أكثر بـ ١.٥ درجة مما كانت عليه في العام ١٧٥٠. إلا أن تقديرات الأمم المتحدة تتحدث عن حاجة الدول النامية وحدها، إلى ٣٠٠ مليار دولار سنوياً حتى العام ٢٠٣٠ للاضطلاع بهذه المهمة..!

وفي رأيي أن الحل الأمثل والوطني لسورية وكل دول الجنوب، أن نكثر من غرس الأشجار. وهذا سر حفاظنا بقانون الحراج الجديد الذي نص على عقوبات صارمة ضد من يقطع الأشجار أو يحرقها ويتسبب بموت أشخاص جراء فعلته تلك (الإعدام في هذه الحالة). وشجع على التشجير بتأمين الغراس مجاناً لمدرسة شعبية واسعة.

ولعل أغلبنا يدرك أن الأشجار مفيدة. لكننا عندما نتعمق في قوتها، نجد أن علينا التمسك بها والسعي إليها وطيناً بحزم وإصرار.

تقول أحدث الدراسات العلمية المنشورة على محرك البحث غوغل إن شجرة واحدة وخلال ٤٠ سنة من عمرها تمتص من الطبيعة طنناً من غاز الدفيئة (ثاني أكسيد الكربون السام) وهي تأخذ هذا الغاز في أفنائه عملية تصنيع الغذاء وتحلله وتفككه إلى كربون وتنقله من خلال الجذع والفروع والأوراق وتخزن ٧٠ بالمئة منه في التربة. وتنتج الأشجار في أثناء عملية التركيب الضوئي كميات كبيرة من الأوكسجين (غاز الحياة) وأكثر بكثير مما تنتج من ثاني أكسيد الكربون الناتج عن عملية تنفسها.

وتعتبر الأشجار من أكبر المساهمين في تحقيق التوازن البيئي وتقليل أثر الاحتباس الحراري والتغير المناخي، وهي تعمل كمضخات بيولوجية إذ تسحب المياه من التربة وبالتالي تمتع أجرفها. وتطلق الماء المنصّب إلى الغلاف الجوي في صورة بخار ماء وهو ما يساهم في تكوين السحب وهطل الأمطار. وتفرز أشجار الكينا والصنوبر والجوز والصفصاف والسنديان عصارات تقضي على الجراثيم والفيروسات في الطبيعة.

وتبرد الأشجار الهواء، بسبب عملية الإدماع التي تفرز الماء على أوراقها ويمر الهواء على ذلك الماء فيبرد، ولهذا فإن الأشجار تخفف درجات حرارة المدن ٧ درجات على الأقل. وتعد الأشجار مصفاي للهواء، وهي تحافظ على التوازن البيئي في الطبيعة بصفحتها موطناً للطيور والحيوانات. أما الأشجار المغمرة فهي في أثناء عملية التركيب الضوئي، تحول الطاقة الضوئية إلى طاقة مخزنة في صورة سكريات ونشويات، والنيبات بشكل عام هي وحدها مصدر السكريات والنشويات في حياتنا.

لقد أدرنا كسوريين هذه الحقائق منذ مطلع استقلالنا وتميزنا باعتبارنا من أشجار النخلة منذ العام ١٩٤٣ وأقبلنا على غرس الأشجار بحماسة حتى وصلنا في ثمانينات القرن الماضي إلى غرس ٣٠ مليون شجرة سنوياً.

لأسف أفقدنا الحرب التي شنها علينا الإرهاب العالمي عشرات ملايين أشجارنا وتوقفنا عن غرس الأشجار أو تراجع عدد الأشجار التي نغرس. أحدث الأرقام تتحدث عن ١.٨ مليون غرسة سنوياً فقط وهذا قليل ويجب أن نغرس سنوياً ٦٠ مليون غرسة للتعويض. الأشجار دواء يجذب المطر ويرطبنا في الصيف.

وهذا الكلام موجه إلى قادة منظماتنا الشعبية، ومديري مؤسساتنا، ورؤساء جمعياتنا البيئية والتنموية.

## الإنفلونزا ضمن الحدود الطبيعية مع بداية الشتاء

## لم ترصد ارتفاع بحالات كوفيد.. الحالات المؤكدة بسيطة ولم تسجل أي حالة وفاة

محمود الصالح



وضعت وزارة الصحة خطة استنفار وطوارئ للمؤسسات الصحية خلال عطلة عيد الميلاد ورأس السنة. وأكد المكتب الإعلامي في وزارة الصحة في بيان أرسل له «الوطن» أنه تماشياً مع متطلبات عمل الإسعاف والطوارئ وجاهزية المشافي في تلبية الاحتياجات الصحية الطارئة للمواطنين ولأسيما خلال فترة عيد الميلاد ورأس السنة.

وطالبت الوزارة من مديريات الصحة والمشافي التابعة ضرورة التزام الاختصاصيين المتواجين بالحدود الفعلية في أقسامهم، وتطبيق خطة الطوارئ العامة المتعلقة بعمل سيارات الإسعاف بحيث تكون كل منظومة الإسعاف في المحافظة مع سيارات الإسعاف متواجبة وبحالة استنفار تام مع الكادر البشري المطلوب خلال عطلة العيد.

وذلك الأمر بالنسبة لأقسام الإسعاف والعناية والمخبر والأشعة وجميع العمليات في المشافي بحيث يتم رفعها جميع الاختصاصات المطلوبة.

وأكدت ضرورة انتشار سيارات الإسعاف ضمن المحافظة مع الكادر المطلوب باللباس النظامي الكامل بحيث تحقق الاستجابة المطلوبة في الحالات الطارئة وحالة النداء ١١٠ وتتم الاستعانة بسيارات الهيئات العاملة عند الضرورة.

وكذلك استنفار مكاتب الجاهزية في مديرية الصحة والهيئات العامة ومتابعة خطة الحماية الذاتية لكل المنشآت والتدقيق على نقاط الحراسة والمتابعة المستمرة والجاهزية حسب خطة العمل في المشافي والمراكز الثانوية، والقيام بجولات ميدانية لكل أقسام العمل والإبلاغ عن أي حادث طارئ مباشرة، وإبلاغ

مديرية الإسعاف والطوارئ ودائرة الجاهزية (المناوبة على مدار العطلة) عن أي حالة طارئة والتنسيق معها للاستجابة المشتركة بين المحافظة حسب تعليمات الطوارئ العامة.

وحول زيادة حالات التهاب الصدرية أكد المكتب الإعلامي أن الوزارة تتابع التقرير اليومي الصادر من مديريات الصحة عبر شعب الأمراض السارية والمزمنة بشكل يومي والذي يرصد الحالات المرضية المراجعة للمنشآت الصحية الذي يظهر من خلاله معدل انتشار وشدة الأمراض التنفسية.

وأكد البيان أن زيادة حالات الأمراض التنفسية بداية فصل الشتاء هي السمة الطبيعية لهذا الوقت من العام، ومن خلال التردد والمتابعة عبر مخابر الصحة العامة لم يتم رصد ارتفاع كبير بحالات كوفيد ١٩ والمتنحي اليواهي في استقرار

والحالات المؤكدة مخبرياً هي حالات بسيطة تلتفت علاجها بالمنزل ولم يتم تسجيل أي حالة وفاة.

أما فيما يخص حالات الإنفلونزا

فهي ضمن الحدود الطبيعية كما يتم التردد والتخري عن الحالات المشتبه بالطرق المرجعية المعتمدة لدى منظمة الصحة العالمية.

وحذرت الوزارة من الاستعمال العشوائي للمضادات الحيوية التي قد يكون لها مفعول عكسي من خلال إضعاف المناعة، والعلاج الدوائي حصراً يجب أن يكون عبر طبيب مختص.

وبيّن أن الفيروسات الأكثر انتشاراً في هذا الوقت من العام هي (الإنفلونزا- الفيروس المخفوي التنفسي- فيروس كورونا- الفيروسات الغدية- الالتهابات الرئوية- التهاب الجيوب).

وإن أبرز الأعراض المشتركة للأمراض الأكثر انتشاراً في هذا الوقت الفيروسي المخفوي التنفسي- فيروس كورونا- الفيروسات الغدية- السعال الجاف- ومن عام- انسداد

الأنف- وحكة الصوت. ولقمت الوزارة إلى أن العوامل التي قد تسبب الإصابة هي إغلاق التوافد

والأبواب في فصل الشتاء لمنع دخول الهواء البارد، وهذا الأمر يساهم

## أحلى هدايا



## أول رحلة جوية جزائرية تصل مطار اللاذقية

## المحافظ: خطوة كبيرة بعد انقطاع عشر سنوات نتيجة الحرب الكونية على سورية

اللاذقية - عبير محمود

بعد أكثر من عشر سنوات على توقفها، وصلت مساء الخميس الماضي أول طائرة للخطوط الجوية الجزائرية إلى مطار اللاذقية الدولي، وعلى متنها وفد رسمي ممثلاً لوزارة النقل الجزائرية.

وعقب مراسم الاستقبال بحضور السفير الجزائري، أكد محافظ اللاذقية عامر هلال لـ«الوطن»، أن استئناف الرحلات الجوية الجزائرية إلى سورية، يعد خطوة كبيرة بعد انقطاع عشر سنوات نتيجة الحرب الكونية التي شنت على بلدنا، مضيفاً أن هذه الخطوة تأتي نتيجة العلاقات المتينة والوطيدة التي تمتد إلى عدة عقود بين البلدين الشقيقين.

وأشار هلال إلى التطلعات الكبيرة حول أهمية عودة الحركة الجوية بين الجزائر الشقيقة وسورية، بما يساهم في التواصل السياسي والاقتصادي والتجاري بين الحكومتين والشعبين الشقيقين بشكل عام. السفير الجزائري في سورية، كمال بوشامة رد على سؤال «الوطن» حول مدى أن تكون هذه الخطوة الجزائرية بمنزلة كسر الحصار عن سورية وبوابة جوية عربية تنزل في مطارات القطر العربي السوري، قائلاً إن رئيس بلاده قلباً وجسداً وفكراً مع سورية الشقيقة. وكان محمد أكد أنه تم مؤخراً بالتعاون مع المجتمع الأهلي وبعض الشركات الخاصة، تركيب أجهزة إشارة في عدد من أحياء ركن الدين، وطريق ١٧ نيسان، ومن نفق الموساة حتى نفق كفسوسة الخاصة قمت مجموعة بطاريات ليثيوم وانفرتات و٤ مجموعات تقدر ببالغ كبيرة، لإشارة سوق الشارع المستقيم بدمشق القديمة (سوق مدحت باشا لغاية باب شرقي)، ناهيك عن إشارة شارع الكلاسة والمحاور المؤدية إلى ساحة السبع حرات باستخدام الأجهزة المدججة، ومنطقة الحنق الجنوبي (كشوك- الدويلة)، وتم تركيب عدد من الأجهزة لإشارة الحدائق.

يشار إلى أنه منذ بداية العام تم تركيب ٥٠٠ جهاز إشارة كاملة لإشارة عدد من الشوارع والأحياء في دمشق بالطاقة بالبدلية.



## السفير الجزائري لـ«الوطن»: الجزيون يحبون سورية كثيراً وهناك عقد تاريخي بين البلدين

سورية أمر مهم وموضع تقدير من وزارة النقل والحكومة السورية، ولا شك أن هذه العودة سيكون لها الأثر الإيجابي الوضع الاقتصادي والحركتين السياحية والتجارية، معرباً عن أسفه في أن يكون الجو بما ينعكس على العلاقات التجارية والسياحية في البلدين. مدير عام الشركة السورية للطيران حاتم كباس قال لـ«الوطن»، إن كوادر الشركة مستعدة لتقديم أي مساعدة فنية أو تقنية للخطوط الجزائرية خلال فترة تشغيلها بالطائرات السورية، مؤكداً الجوزية التامة بكل وقت.

مطار محوري فيه عدة جهات إلى سورية واللاذقية بشكل خاص. الأمر الذي أكد مدير عام الخطوط الجوية الجزائرية ياسين بن سليمان بقوله لـ«الوطن»، أن شبكة الخطوط الجوية الجزائرية تعمل على ٤٩ وجهة دولية و٣٣ وجهة داخلية ما يساهم في تسهيل حركة التنقل للمتعاملين الاقتصاديين والمسافرين السوريين عبرها، إضافة للمساهمة في تسهيل الحركة التجارية والاقتصادية بين سورية والجزائر.

من جهته، إن عودة الطيران الجزائري له أثر إيجابي في شعبي البلدين (الجزائر وسورية)، منوها بأن مطار مروري ومودين

اللاذقية على أن تحط رحلات أخرى لاحقاً في مطاري حلب ودمشق، مؤكداً أن هذا واجب الأشقاء وتصميم وإصرار الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون على أن تكون مع صلاح الدين الأيوبي على أرض الشام وكنا الأولين ودخلنا منتصرين إلى القدس رئيس بلاده قلباً وجسداً وفكراً مع سورية الشقيقة. وشدد السفير الجزائري على ضرورة العمل وفق الحصار عن سورية، قائلاً: إن الحصار قائم على الشعب السوري ويجب على كل من يعرف معنى الإنسانية أن يساهم في رفعه عن شعب هذا البلد العزيز. وعلى هامش الاستقبال، أعاد بوشامة